

أصوات أدبية

١٠٩



سنة العامة لقصور الثقافة

واو عبدالستار سليم
شع عامية

عبدالستار سليم

٥ يونيو ١٩٩٥

مستشارو التحرير

فؤاد حجازى د. احمد السعدانى

فاروق حسان د. زكريا عنانى

للمراسلات : باسم مدير التحرير على العنوان التالى
١٦ شارع أمين سامى - القصر العينى - القاهرة - رقم بريدى

١١٥٦١

أصوات أدبية

سلسلة إسبوعية

تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة

رئيس مجلس الإدارة

ورئيس التحرير

حسين مهزان

نائب رئيس التحرير

علي أبوشادي

المستشار الفني

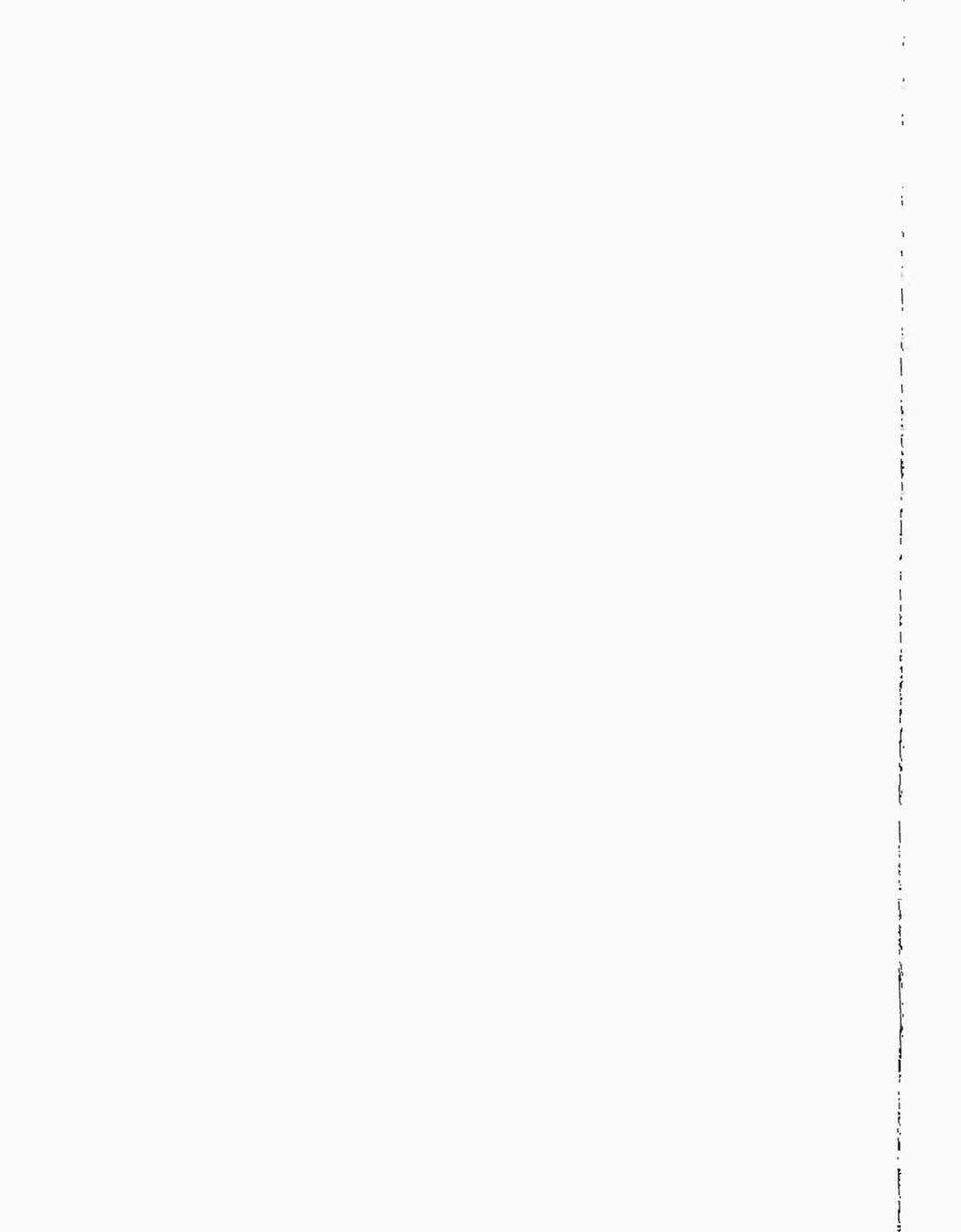
محمد بغدادى

مدير التحرير

محمد كشيح

مدير التحرير التنفيذي

احمد عبدالرازق ابوالعلا



واو
عبدالستار سليم

نبذة عن فن " الواو " (★)

نعلم أن الشعر العربي " القريض " لم يعد يَف وحده على
الساحة العربية .. خصوصاً بعد أن اتسعت الفتوحات واختلط العرب
بغيرهم من الأجناس البشرية .. فنشأ فن الموالي في العراق ،
والموشح في بلاد الأندلس ، ثم جاء " ابن قزمان " - المولود في
قرطبة - ليرسي دعائم فن الزجل ، والذي اتفق على تعريفه بأنه
" الفن الشعري الشعبي " .

هذه مقدمة كان لابد منها ..

ثم نأتى إلى " ابن عروس " الذى ولد فى عهد حكم المماليك
لمصر .. والى كان كله قسوة وغلظة وظلماً ... عاش " ابن
عروس " هذا يعانى - ما تعانيه الناس - من وطأة هذا الظلم ..
(ابن عروس - فى الأقوال - ولد ومات فى " قنا " وهى إحدى
محافظات الصعيد الآن)

وكما هو معروف عن الفن - عموماً - وفن القول - خصوصاً
- كثيراً ما يلجأ إلى التورية والكلام غير المباشر حتى يستطيع
الإفلات من الرقابة الصارمة التى تفرضها عصور الاستبداد .

كان " ابن عروس " ذا موهبة شعرية فطرية .. فابتدع طريقة
للتعبير تعتمد على التداخل الصوتى من حيث التقطيع أو الاتصال
الذى يحافظ على القوافى المنطوقة وليست المكتوبة .

تطورت هذه الطريقة على يد " ابن عروس " - الذى طال به
العمر - حتى وصل بهذا الفن إلى حد " الشفرة " .. أو كما نقول
إنه يتحدث ب " السيم " وهذا هو فن " الواو " ..

وقد يكون فن " الواو " مفتوحاً .. أى سهل الاستيعاب والفهم
- كما كان يكتب "بيرم" أحياناً - وقد يكون فن " الواو " مقفولاً ..
أى تستغلّق قوافيه على غير أبناء منطقته التى عاش فيها
وترعرع (هنا فى محافظة " قنا " يوجد - الآن - أناس أميون
يقولون فن " الواو " المحفوظ ويتحدون أمثالنا من الشعراء أن
يفكوا القافية .. وكثيراً ما نعجز نحن الشعراء عن ذلك) .

أحد الزجانيين من أبناء قنا .. رأى حبيبته تشرب من " قلة " ..
فقال على البديهة (والتفاعيل العروضية هنا كما تنطق وليس كما
تكتب) :

" خايف أقوله يقول له

والقلب مرعوب وخايف

ابقى قوليلة يا " قلة "

حين توردى ع " الشفايف "

ولا يخفى علينا التداخل والتجاسس بين " يقول له " بمعنى "
يقول لا " وبين " يا .. قلة " وهذا نداء للقلة " ..

ويقول آخر :

" أول كلامي ح أصلي

ع اللي الغزالة مشتا له

وأحكي على اللي حصل لي

وزرع همومي في مشاتله "

هنا " الواو " مقفول أكثر .. كأن القوافي الأربع .. كل اثنتين تنطقان بنفس الكيفية .. فتلتبس على السامع إلا إذا كان مدرباً .. ويجب أن نتنبه ، وألا نبتدع في طريقة الكتابة الصحيحة الحالية فأولئك الذين اتبعوا فن " الواو " كانوا لا يقرأون ولا يكتبون .. ولكن يعتمدون على السماع فقط .. وهذا ما جعلهم سريعى البديهة ، أقوىاء الملاحظة ..

ونخلص - فى النهاية - إلى أن فن " الواو " فن سماعى وليس فن كتابة .. إذ أن الكتابة الصحيحة تحل كل مغاليقه ، فيفقد كثيراً من روعته وبهائه كفن شعبي أصيل .

(*) كان " ابن عروس " يقول - قبل كل مربع - " وقال للشاعر " فغن " الواو " يعتمد على المقطوعة التى تتكون من بيتين يتضمنان أربع شطرات وليس على للتصاعد كالشعر العربى .. وعليه فقد كثرت " واوات " العطف ... ولذا سعى هذا الفن بفن " الواو "

أما لماذا كان يفصل بين كل مربع والتالى له بعبارة " و .. قال للشاعر "

فلسبيين :

أولهما .. أن كل مربع يتضمن فكرة مستقلة عن غيره . وثانيهما .. لكى يعطى فرصة للمستمعين لـ " فك " منغالبق المربع .. وتلك الميزة الخاصة لهذا الفن . تجعل المستمع دائماً فى حالة حضور ذهنى ومتابعاً للشاعر ومشاركاً له وهو ما لا يتوفر لباقى فنون القول .
وكان " ابن عروس " يتسنى تحت كلمة " وقال الشاعر - دون أن يبوح باسمه هو - حتى لا يقع تحت طائلة العقاب فظل يقول شعره من خلف ستار عبارة " وقال الشاعر "

و ... قال من فن " الواو "



أول كلامي ح أصلي
ع اللي الغزاة مشت له
واحكي على اللي حصل لي
وزرع همومي ف مشائله

*
صأوا معايا على "البدر"
"طيه" النبي المكمـل
هزم الصناديد في بدر
وصبر لغاية ما كمل

*
يا ما بكى ع الرباب
شاعر وحنـت ضلوعه
على بدر مخفي ورا باب
مستني ساعة طلوعه

جـدد سبب .. الربابة
خليفة يقسم بياتي (*)
ون كنت مغرم صباية
بكرة المفارق بياتي

*
عيني رأيت سيرب غزلان
فيهم غزالة شريفة
والقلب لما اتفزع .. لان
شاووز وقالى شارى ده

*
ماشية البنية بخال
تخطر كما فرع مايل
عشق الصبايا يابو الخال
عامل فى قلبى عمايل

رمش الحبايب جرحنى

لا .. صبر ، ولا .. بنج راحنى

*

الوجه كالبدر .. لو .. ظل

والورد حين دبأه الطل

*

تخطر كحيلة العين

تنشق فى الصخر ميت عين

و .. خد الدوا .. والشيشانى

ويهون قدا الرمش شانى

تحت الشعور السوادى

لم رد روحه سوى دى

ع الشط ينبت حشيشه

والقمرى يتهز ريشه

هبت عليا ام تاج .. ريح
لابسة الذهب والغواشي (١)
ماكفاية في القلب تجريح
غيرك ما قلبي غوا .. شسي

اللى هويته وهواه دوم (٢)
شابك في توبي ولحافسي
قلبه ف قساوة نوا .. الدوم
ممتاني ع الجمر حافسي

كحل المراود شبكنا
وعجبنا قوله وعيـذه
صدناه وقطع شبكنا
وصبحنا من ضمن صيده

والجرح اهه .. لسه فينا	كحلة عيونه سبتنى
ومشت فى أول سفينة	زينة البنيات سابتنى
	*
وعشيق ركوب السفاين	القلب بحر مع النيل
شباكّه طارح جناين	بيت الحبايب على النيل
	*
لم ردّ ليا - جوابى	غاب عنى شديتله مرسال
كاحت فى قلبى جوابى (*)	لوم العدا فيا - مر .. سال

مع مين أشد الرسايل
وانت ولا مرة سايل
وننا ليلي طالت قصاره
*
وطبيبي لما .. جس ف اعضاي
قال لي دواك مش حدانا
أنا رحت الملم فى بعضاي
صبحوا الحبايب عِدانا
*
هلبيت يا قلب ما تكن(*)
لما يجوك الحبايب
دا الحب جو الحشا .. يجن
والبعد تارّد صعايب

دنا ياما عذبت روحي

لجئنا ما ادوى جروحي

وطلعت ما اعرفش اغنى

لاشغل هوا .. اللي شغلنى

كيف عدا .. نشفت عيوننه

ولا .. كل من قال يصونه

كيف ابقي عاشق وصبار

وزرعت ف غطاني صبار

*

سبت الدواية .. و.. لوراق

دنا بالى بالوصل لى .. راق

*

واللى .. بلاحب .. قلبيه

لا .. كل من حب قال بييه

أهديت لها عقد .. وسوار

قالت لي متوصّي ليه بي

وبنيت لها قصر باسوار

زعلت وسكنت قليبي

*

شباكي هففه طيابُه (*)

صحتاني من عز نومي

وبلحنا .. لو .. هاف طيابه (*)

بحرك ما يرضاش بعومي

*

نذرن عليا ان قاربكم

عدّاني لاتصب مزايير

ون زرت واحد قريبيكم

لولا انتو .. والله مازاير

ع الموردة تورده الحور
كيف يسحروا قلب مسحور

*

ع الموردة اترقصت خيل
خطفتنى موجتها فى الليل

*

ع الموردة اجلعوا البيض
فردت مراكبى قلوب بيض

تسرق نسيم العصارى
عشته على فرع صـارى

والنوتى فى الرقص رايس
ونسيت حبال المرايس

آه من جلعهم يا ..بايا
مطرح ما مالوا الصبايا

ع الموردة .. شفت لامواج

حنوها قدام عـنـنـيا

مِسْك - يا بو المسك - لم واج (١)

ويوج مسك البنية

*

القلب رفراف جناحاه

اتهز فرع اللوننة

وبنانى ع البرج ناحسو (٢)

من عشقهم علمونا

*

حطيت ع الجرح كفى

مانا الطبيب المداوى

رشته من الحب تكفى

ولا كلام الرداوى

لا اللى يعدّ عنا .. فُتْناه

وخياله ف عيوننا فتناه (١)

*

بعذك ما واحد عجبنى

اسمع كلامى اللى جانبى

*

لو كنت أعرف مكان لبيك

والله الفراق ده ماكان لبيك

ولا نسيت العين حلاشـه

ولا .. عنا غابت حالاتـه

ولا .. خدت صاحب بدالك

ون عبت قول ما بدالك

لاركبك السرج واجى

ياقلب ما .. لك جواجى (٢)

وَحَسْبُنِي قَعْدَةُ عَنَابِكُمْ

والضلة والشمش جارها

حَتَّىٰ أَنْ تَعْبُنِي عَنَابِكُمْ

ارتاح في ضلة شجرها

*

يَا لَيْلَىٰ أَنْتَ وَفِ الْبَعْدِ سَاكِنِينَ

شباك سكنكم وبيابه

دا البعد - ع القلب - ساكنين

والخوف تمزّع شبابه

*

جَمَالَاتِ عِ الشُّطِّ رَاصِنِينَ

للناس جواهر تاجيهم (*)

لو كنت ساكن ورا .. الصين

وعشقت نيلهم تاجيهم

من حب مية قللنا (١)
واللى شرب من قللنا
يملا بهواها ببريقه (٢)
يروى العطاشا .. بريقه
*
ميه زيارك ما ترويش
غير سيرة الزين ما ترويش
إلا ان ضحك لينا سنك
ياحلو من صغر سنك
*
الحب ف البعد وناس
والحب كيف يخفى ع الناس
لا تقوللى فضة وماسى (٣)
وهو صابح و .. ماسى

علقت قلبي بدي اللي

زائنة الحلق والخواتم

وبعزى ولا بدلى

يارب حسن الخواتم

|*

العبد لا يعصى سيده

ون يعصى ياخذ جزاته

كيف فاتح الباب يسده (*)

ع البعد .. إلا ان جا .. ذاته

*

غابت علينا المصائب

ونسينا طعم الحياوى

لجروحنا كما المسا .. طب

ويخورنا صندل و .. جياوى

أبدى بمدحى فى " طنه "

سيد " ربعة " و " غالب "

طبع الخلايق خطاها

وتتوب والطبع غالب *

من يوم ما عاند زمانكى (١)

من غير تمن يغت طبيبى

بعد الحبايب زمانكى (٢)

ياجروح .. وميتا .. تطيبى

*

يبكى على الحب من داق

واللى ما حبوا .. فى راحة

فى البر والبحر منداق.

بايت يعد .. ف جـ راحا

يبكى على الحب أهليه (*)

والمبلى يا طـــــول حنيئه

فى الليلة ميت ألف آه ليه

ولا .. حد يسمع أنينه |

*

عشقى الصبايا يخيل فيه

أبو قرش موجود .. فى جيبه

والقرش تلقى البخيل فيه

كل اللي تعسبان فى جيبه

*

أنا لما طبلك ضربلى

قلبي رقص فوق غصانه

كل المسالك ضروب لى

أبو زيد - انا - فوق حصانه

اسأل على الذى يسأل فيك

ون غبت عنه يجيبك

ون قل مالك يسألك (١)

ويجيبك رغبى جيبك *

ما يوحشك كل من غاب

ولا يطول الليل عشائه

فيه زول نبوته من غاب (٢)

لكن فى يده له شئانه *

العشق دوت قلبونا

والصبر قصر ماعانا

وغلبنا فى عشق " لبنى "

والغلب قطع ماعانا (٣)

دا القلب غيرك ما ليه ناس

لا رفيق ولا .. ليه رفيقة

ويرمت من " جرجا " ل " اهناس "

ما عرفت سكرة ل " شفيقة "

*

بالعرض شوقي وبالطول

وفارش له جنبى حصيرة

عيني على الزين بنطول (*)

واليد منى قصيرة

*

واتمنى قلبى تكون ليه

ويفيد .. فى ايه التمنى

ما دام قلبك بكليته

مسكون من قبل منى

قالوا نصيبك مع الغير

ما يهـوون الشر والخير

يا حلوة زينك ماليه زى

وردة خدودك على ادى

الكرسى دا .. ليه مماليك

طب حبتنا .. ليه ما .. ماليك

آه مــــن نصيبى وغلبه

غير اللي قلبك يــــحبه

*

عقدك ولا عقد " شمة " (*)

ولا طللت م الورد شمة

*

والبحر ليه ركابينه

يا بــــو وجه ناير جبينه

أول كلامى يا سامعين

يارب ع اللى اتقسم عين

*

وامدح فى بسيرة نبي زين

الدينى .. دَنَ بنبيذين

*

م العين يارب سلم

ع الزين اصلى واسلم

أمدح فى سيرة نبينا

نُصبر على اللى نـابينا (١)

ضمن الغزاة وجارها (٢)

تسكر إذا فت جارها

دى .. ياما فلقيت حجارة

واتمنى أسكن فى جارا (٣)

يامثبت العقل والـــــــدين
عميت قلوب الخلايـــــــق
يا .. أخی .. خُد - منى - وادین
وبـــــــلاش ضيق الخلايق

*

أنده .. تقوللی علی مین"
واركب تقوللی ما راکب
عايزین واحد .. علی مین (*)
يقدر يرستی المراكـــــــب

*

وعايزنی أمشى معاك كيف
وانت سابقتی بحصانـــــــك
ولا بـــــــس - هوّ الجلع كيف
ما الحظ خانتي وصـــــــاتك

لا تقوللى انما ولد جساس

وابن البلد يوم ما جا .. ساس

*

لا فف عممايم و .. لاسات

لا تقوللى سبعة ولا .. سات (٢)

*

اتعب لما ينشف الريقى

ياك تحسب الرزق فريق

ولا "عنتره" فى زمائه

ماعرفش إيه عايزة مائه (١)

ولا .. حد .. فى البر كيفه (٢)

تقدر تحارب بسيفه

علشان نول الخنايم

والصاحى زى اللى نايم

اصحاحا لِعَيْتِكَ وورِيه

الحمل كيقن يقفه

واصحاحا لِرِزْقِكَ وواريه

والهزل لزم من يقفه

*

من يشكى من ثقل حملته

ويجُضّ قدام عياله

لا الشكوى ما تكون رحيم له

ولا .. ولده ما يحلوها له

*

كان ليا صاحب ما يندم

وعطا له ربك و .. زاده

ونمى انه ميتا الزمن دم(*)

فاتشهى تويبه و .. زاده

قال له زمانه ما باحتارش

وانزل كعزق الطواري (١)

لو .. صان ماله وما يحترش

لعمل حساب للطواري

* |
هجموا على السبع سبعين

دنيا رديّة .. و .. زمانها

طول ما الزمن ليك - ساب عين

القلّة لا .. تخزا .. منها (٢)

*
لا توطى راسك لمخلوق

ولا تشكى حالك لشامت

دا العبد يتباع فى السوق

والحر يخشى المشامت

الدنيا لا تسوى قنديل

ولا تسوى إنك تطاظى

ما يقنل العيشة قنديل

غير مشى ابو أصل واطى

*

من بعد ما عاندتني

طلقتها بالتلاتة

حاربت حرب الزناتة

لكن ظروفى خانتني

*

لما الحبايب فاتوهـا

طلقتها بالتلاتة

سكنت قلبى ف سباتة

ورميت نفسى فى توهة

طلقتها بالتلا_____ة

الدنيا عاجنة ولا ت_____ة

*

إن جاتك اغرفها بالكوز

ون جات لاويالك البسوز

*

في المجلس القهوة تتصب

مش فيه نقاضة وفيه صب ؟

دى بياضها زى الكح_____سالة

وف كل ساعة بحال_____ة

|

واقرثها واسك_____ن عاليها

اتركها واسقِلَ عليها_____ا

للوَسط قَبْل الحواش_____ى

والناس ما تتساواش_____ى

صاحبى اللى صاحبته مسافات
سافر وطول غـــــــــــــــــيايه
كام صبح عدا .. ومسا .. فبات
لا .. جا .. ولا .. جا .. جوايه

*

صاحبى اللى داينته كذا .. دين
لما داينتى اشتكائى
ونصبلى فى السوق مزادين
وعملى قصة وحكائى

*

حالف زمانى ما يصفى
ولا جسمى تقطب جروحى
مثنوارى ما لقينته وصفة
غير انى لازم اروحه

يا اللى انت جايلى معاتبنى

ليه يعينى بالخسارة

وحرقت قمى مع تببنى

دا .. جبن .. ولا جسارة

*

عزك يابو عز كالضيف

والدنيا لالك .. ولا لى

عايز تمشيها بالسيف

لا .. يابو زيد الهللى!

*

دا الفرخ والكره بالدور

ولا راكب الا ما ينزل

دنيا بتنفع وبتضرور (*)

وعادتها تنفش وتغزل

احذر من الدنيا .. لو .. جـات
دا الدنيا لا .. طبع لـيـها
واحذر من الجـدع لو .. جـات (١)
وكسا حيطانها وعلـيـها

لما صبح تويـي زئار (٢)
والدنيا تاخذ وتـدي
الندل يضرب علي نـار
ويقوللي : والله ما قصـدي

جملي الموك لما يهـل (٣)
يوققوله ويقولوا .. جا .. فلان
كان قوله يربطها ويـل
وصبح كما الجلبة جفـلان (٤)

من ناعم الصبر سقيت
وفتلت مـ نه حبالى
وكبست جرحـ ما خقيت
ولا فارق الجرح بالـى

*

فى المبتدا .. أنكر الله
هو .. خالقنا .. وناشينا
وعاطينا شمسه وضلأه (*)
رازق راكبنا .. و .. ماشينا

*

الكل باطل وهو .. حق
سبحانه رب البرايا
بوط بصدرك على الحق
وارفعه فى الحرب راية

وامسح نبينا المشقع
في الناس يوم القيامة
دنيا بلا دين ما تنفمع
ضحكت على الخلق يامرأا

*

إحفظ مقامك وعليه
ون ضمك الجمع زينه
تصبح لسانه وعين ليه
ويحرر سوك خزينه

*

ون كنت لنسيرة قوال
عندك حكاوى الغلابة
اكتب لى بالحربة موال
يقطع طريق الديابة

سبيك من "الزير" و "لادهم"

"بيبرس" وابن الأمانة (*)

كل الغلابة ولاد .. هم

تاهت في ليئه البصارة

*

ياما حكينا حكاوى

لما برينا المقاصل

والصبر كالمح كساوى

والحق ليه حد .. فاصل

*

قلنا كتير ف "ابو زيد"

وحروب "دياب بن غانم"

تحكى عن "عمرو" أو "زيد"

واندل يجنى المغانم

قلنا كثير ف " ابو زيد "

ما بين "زناتة" و "رغابة"

تحكى عن "عمرو" أو "زيد"

وتسبني في عز .. غابة

*

قلنا كثير ف " ابو زيد "

وغرام "عزيزة" و "يونس"

تحكى عن "عمرو" أو "زيد"

وكأني من أرض تونس

*

قلنا كثير ف " ابو زيد "

وعيون "بهية" و "ياسين"

لا تحكى عن "عمرو" أو "زيد"

ولا "جيم" تقوللى ولا "سين"

كانت بلدنا لَمْضُ جَسَّاز

صَبَحَتْ كَهَارِبِ شَدِيدِ دَدَة

بَعْدَ الرَّبَابِةِ وَلِرَجَاز (١)

عَشَنَقَتْ "بِرِيسَلِي" وَ "دَالِيسِي" *

وَن كَانَ عَ الْمَر .. دُقَّنَاه

وَشَرِينَا مِنْهُ عَمَلَاوِي (٢)

شَابَ شَعْرَ رَاسِهِ وَدُقَّنَاه (٣)

بَحْتِي اللَّيْ كَانِكِ وَلَاوِي (٤) *

أَنَا أَلِي بِسَدِي يَا خَلِي

أَرْمَحْ مَعَاكَ بِالْكَحِيلَة

وَأَزْرَعْ فِي شَطْرِكَ نَخِيلَ لَسِي

لَكِنْ مَا بَسَالِدِ حِيلَة

٤٧

(١) الأرجاز : جمع أرجوزة (٢) بلايص

(٣) دقنه (٤) مستعصى ومزرجن

مرجوعنا يرجع على دار

فيها أطبا .. وميالى

مبادرة والليس مـندار

واللون على الرسمة بالى

*

يا دار حسالك ماتنشاف

ولا تحكى ف المجالس

والله سجرتك ماتنشاف(*)

غير .. م الخسيس الموالس

*

ياما نصحتك ما يلهيش

ولا يوم سمعتى كلامى

وفرحتى بالحلف والهيش

ومليتى جيبك أسامى

كدابة لى سبتى لا و غـاد (*)
يتحكموا فى مصر _____ يرك
كيف تفرشى لينا سـجاد
واحنا ما طايين حصـيرك !?
جاعوا ولادك وعطشوا
والنيل يزقى الغرابـة
يا تحسى بيهم يـامشوا
ويسيبوا أرضك خرابـة
عليتى ولـد الأسافل
واتحكموا فى السبوعـة
وصبح يزىن المحـافل
دا اللى شبع بعـد جوعـة

علينى والهد الهفيرة

ركبوا حصان الإدارة

جوا .. يؤمروا وينهوا فيا

آه يا زمان المـتـرارة

*

غيتى قول الهلافت

ونصيتى ما تغنى شعري

لقت ورائى لما حقيقت

واخرتها رخصتى سعري

*

واللى بلا أصل اهو شـبـبـ

واتعلأ فوق الناظرورة (*)

لا شيخ يوقر ولا شب

تـخـوجنا ايه الضـرورة

عذبتى زرعى وقلعى

وقطعتى مية فحالىسى (*)

لا .. عبا .. ريحك ف قلعى

ولا ساينى موجك ف حالىسى

*
عشقك بتوبه كسانىسى

وف ليئه تاهت طريقىسى

وملا مراره كيساتىسى

وشربت ما اتيل ريقىسى

*

شايل همومى ف صنديق

وايه املكه خير همومىسى

ون كنا جينا .. ف سنة ضيق

انا ابيع عشانك هدمومىسى

يا بحر خَبَلت غـ زلى
والريح طابقت قَرَسَها (١)
ولا عَمَتى لاقَة راسها
*
فى السوق غائبة العطرة
والكلمة ع النجع طارة (٢)
نفت ما حد انتمناها
*
صابر وربك ليه الأمر
والنظم عامم و .. سـ ايد
وجنابى مكوية بالجمر
وهمومى تحتى وسايـد

قول للسواقي تعا .. ابكى (١)

ع السبع لما يحـ ايل

ون كان نهـ ارك تعبكي

سامحيه وشدى الرحايـل

*

اشتد واتبدل الحـال

ع الحق ادور ما الاقى

يا اهل البلد دى ايشحال

لما تضيق المـلاقى (*)

*

من حر قلبى باقول آه

والشكوى للعبـد دلة

أشكى بحالى إلى الله

وحدايا كل الأدبـة

ما يعرف الفرح مظلوم
ولا يعرف الأمن ظالم
ع اللى ما عُمُرُه اتعظ لوم
وانهض و . . ردة المظالم

*
قَوْلُ لِلْحَسْبِيسِ الْمَدَارِي
اللى زرعته ح تجنيه
وعليك تدرى الممدارى
تجازيك باللى ح تجنيه (*)

*
الدنيا فيها العفاريبت
والدنيا فيها ايبن آدم
وهما الاتنين محاربت
لا لحم تعتنق ولا دم

يا خايف الليل ما تخـاف
واتذكر ان كنت ناسـى
تلقى ان كشفت اللي متخـاف
عفاريت ليك أناسـى (١)

*
وعرفت فى النار أصـلـيك (٢)
جزا البصيرة اللي حـادت
لا بد ترجع لأصلـيك
لو ضلـمة السـوادت

*
إصحا .. وصحى اللي جنبـيك
واغمز حروفه بعلامـك
يتحزم الإنس وانجان بيـك
لو كنت شهـم ف كلامـك

إصحا .. وغير لــــى جواك

يتغير الكون جمــــ يعه

لو نجمة الفجر تــــر تغواك

الورد يــــى بريعه

*

مسموح لو كنت معــــ ذور

دا كل حى بمعهــــاده

واللى شهد كذب مــــع زور

ما يتكسف مــــن ولاده !؟

*

سبيك من النذل والشــــين

دا الخونه فى النذل عاهة

صورة الخيانة بوشــــين

والشاطر اللى وعاهــــا

ليه حُشنت عني النوايب

وقطعت عني السببات (١)

جارت علينا النوايب

يدارينا بوص السباتات؟!

*

من بعد ما كنت لك دار

ويشد وسطك خزامي

أصبحت تزقيني لأكدار (٢)

وانت اللي تلوى خزامي (٣)

*

إيه م المواعظ يكةيك

الخلو ولا مـراره

إل تعمله ينعمل فيك

من خيرُه أو من شرارُه

في التوهمة واخذ .. وجايب

والدنيا فيها العجايب
|

تنسى الشرف والأمانة

وتقول " حوشوني ..أمانة"

ون كنت خالك وعمك

مين اللي - بكرة - يلحك

دنيا غرورة تخليك

تزيك م الشهد خليك (١)

*

دنيا غرورة تخليك

تزيك م الشهد خليك

*

إزاي تبيعني وأرضاك

وتبيع قرابيك وأرضاك (٢)

للصف - ياخي - ماتنضم
ولا يعنى تايز عزومه
عمر السبوعه ما تنضم (١)
يبقى الغلط ايه لزومها

*
لا تشتري الحب بالمال
ولا فى الكرامة تفاصيل
خليك على الشدة حمال
مهما يكون اللي حاصل

*
يا اللي عشقت الفلوس
القرش مش كل حاجة
توب الشرف أحلى ملبوس
عن غيره لو كان أواجه (٢)

٦٠

(١) تنضم (٢) نوع من القماش

الصقر عينه حديدية

تغمى لو النور .. جاها (١)

ممکن تبات ع الحديدية

بعد الغنى والوجاهة

إوفى بشرطك ووعدك

إن كنت بالصبح - إبنى

إرفع معايا بسواعدك

ويدال ماتهدمها .. إبنى

فى الجدد لايد ألقاك

يابو السريرة التضيقة

إوعا تفرط فى حقاك (٢)

يومها ماتبقاش خليفه

لا ترضى فى الحق جـجـاز (١)

وازرع فى طين الحـراجى (٢)

"حسن الهلالى" أخو "الجاز"

و"دياب" غريم "الخفاجى"

*

ياولاد بلدننا ياكـمال (٣)

الليل مايسـترش سـارق

ماتقولشى حوشـت كوم مال

بكرة لمالك تـفارق

*

"أبو زيد" لما أتى البـرر

وسحب على الرمل سيـفه

وزعق بصـوته وكبـر

الحـرب دارت بكيفه

(١) الحجاز : الذين يتوسطون فى لفض المعارك

(٢) جمع حرجة وهى الارض المغطاة بظمى النيل

(٣) ياكمل

أحفر لأهلى حفاير	جدى منعى زمان
ولا تشرب النرح فاير	لا تعطى للعز آمان
	*
إيه يكسب اللى هجانى	ما دام عروقى أصيده"
وتعدّه من يومها جانى	تبراً منه الفصيده
	*
خاين .. نهايته نهايرة	شاش وسارق وكداب
ولا يلقى للجرن هايرة (*)	يلقى للرمش هذاب

يا اولاد بلدنا يا كمال

ع النار فؤادى مشا لكم

ون يوم عبيطها بيكم مال (*)

على كتفى حطوا مشالكم

*

حطيت ع الجرح ايدى

لقيتنى بين الرفق اقة

ع الليل قافل حديدى

فاتح على الصبح طاقة

*

يا مصر حليت مراكبى

ورفعت للعشق راية

نيك دا جارى فى ركبى

لجلك عشقت الق راية

يامصبر دارك دى دارى

أحمى حماها بسيفى

فى الحرب انا وحش ضارى

أزرع ربيعك بصيفى

اللى بناكى دا كان زين

كاد الخصيم والعزولى

كنز المحبة دا كنز زين

والناس عشاتك عازولى

*

حمالة والوجه بشاش

مهما تعينها تنهاها (١)

قلب الحكيمة كما الشاش

أبيض وأبيض تنهاها (٢)

يا ابو المــــراكب معديين

امشى ف طريقك مع الدين

*

خلى اتكالك على الحى

لا تقوللى عقرب ولا .. حى

*

مالك ع تُصنرك لى ع الناب

ترقىنى قــــهوه و عتاب

فى بحور شطوطها بــــعادي

بخئه اللى ع الدرب عادي(*)

هو اللــــى بالعلم قدر

ما يصيبــــك الا المقدر

كيف الجمال الهجــــىنى

وانت فى ســــرك هاجينى

ياشيخ ما تحلفش تانى

لحسب ن يكذب يميناك

ويقدر الله شى تانى

وتلوم شمالك يميناك

*

يللى انت والدك تعيب فيك

وصاك على طاعته ربك (١)

اوعى .. لا .. ولدك تعيب فيك

لو عيت يوم فى اللى ربك

*

أبدي بصلاتى على الزين

واذكر كلامن طرا لى (٢)

أحز في اليد حزين

ولا أعملك قنطرة لى

٤

طعم المرارة من الصبر

وصدا الحلق من حديده

واجب على الرجل الصبر

لو كلمته مش في ايده

*

النيل يبيع سباعه

هرمه وقلمه ودواته

وزمان بالبخس ساعوا

سيدنا يوسف خواته

*

من قبل راسه ماتن دار

" عواد " ويغوى " وهيبه "

ويسيب داره لتان دار (*)

كانتاه قيمة و .. هيبه

عرب الجزيرة اشترونا
وما دام ماحدثن معارض
فرضوا الكرا وسعرونا
كيف السلع في المعارض
يامصبر ليا كنت بره
رمتيني ليه من وراكسى
كان نفسى ألكاكسى مره
واقفة معايا .. ف عراكسى
سايبانا للى ميسنوى
واللى مايعرف قيمتنا
لو .. هتة منك بقسوة
فيهم ها نصيب قامتنا

انا فكرى إن العرب ناس
واخديتى عشان افيدهم
وهناك لقيت ابنى مئداس
وكأنا من عبدهم

*

نسيوا انهم كانوا رعيان
مدة ماكنتى أميرة
عملوا على ولدك اعيان
فينك يا بحر الدميرة (*)

*

كانوا .. ورا النيل .. حاسين
ولا يقربوا من ضفائه
واليوم لا .. بيكى حاسين
ولا خوف عادوا يخافوا

جِسِّكَ مَسْمَعٌ فِي " دَارْفَسُور " .
لَكِنْ حُدَايَا مَا وَاصِلُ
حَاجَةٌ تَخْلِي الدَّمَا .. تَفْسُور
سَاكِنَتُهُ .. وَخَابِرَةٌ الَّتِي حَاصِلُ
*

جِسِّكَ مَدْوَى كَمَا الطَّبِيلُ
لَكِنَّهُ مَا هَزَّ حَارَةَ
مَا تَشُوفِي خَيْلِكَ فِي الْإِصْطَبِيلِ
رَكِبُوهَا بِدَوِّ الصَّحَارَى
*

دَانِ بَعْنَى لِلْبَدْوِ لِحْمِي
بُكْرَةٌ يَبِيعُ وَكِي وَوَلَادِي
وَلِلَّهِ أَنْ مَاصِنْتَيْنِي لِاحْمِي
فِي التَّارِ شَهَادَةٌ مِيلَادِي

اشمعنا انا يهبوا فــــيا

وابلعا .. لما اتمنا ..ينا

ما يا إما انتى هــــفية

يا موصياهم عليــــنا

*

طيب لما انتى حنونة

ع الغير .. وعاطيا فرستى

يدوسوكى ليه ويدوسونا

ما تردى ولا اتخرستى

*

إنتى اتساهلتى ف حقوقى

جواكى أو بره منك

أتبرا - علشان تفوقى-

منى .. ولا اتبرا ..منك

لا سمعنى منى قـولة آه
 ولا .. وة -يوم - ودينى
 تـلقاكى لا اسمى فاكـراه
 ولا فاكـرةفين ودينى
 *
 عايزك تحوشى الكلبـة
 دول قطعولى تيايى
 وتكونى ضرفة لبابى
 *
 كلـى نـفـتى يامصر اشوفك
 واسهر على نور حروفك
 والعـب معاكى العـصاىة
 واقرا عليكى الوصاىا

كان نفسى يامصر تيجى

سود الليالى الخليجى

*

واللى محيرنى صعتك

بس القضية كرامتك

*

عايز أرد الشتيمة

دا لو انتى عامللى قيمة؟!

وتنامى مرة فى حضنى

نومها .. فاسريرى مرضنى

٤*

ولأعشان القلايس؟

جرحوها ولد الخماس

لو .. حد منهم شتمنى

لكن لجامك شكمنى

عايز .. وعايز .. وعايز

والغربة خنجر فى جنبى

شربونى مية ف قرايز

وانتى ولا واقفة جنبى

*

النيل جواكى ذلاه

لما كفر من جدودك

منك - أيا شيوخة - لله

بخرتى غلة عقودك

*

عرب الجزيرة .. من المال

يشتموا وورمت بطونهم

عجبنى .. وبخت امّ نيل مال

و .. رمت ولادها .. ف وطونهم

شقلهم الخير ببلطة
لكنت أقول انها غلطة

عاشقين أسامى القبائل
والجهل فى الحلق بايل

والغدر ساهل عليهم
والذوق ما عدا عليهم

عرب الجزيرة .. "أبو بلق" (*)

لولا ربك مقسم التـرزق

*

عرب الجزيرة .. بـعيلهم

والقنعة قاطـمـعـبالهم

*

عرب الجزيرة .. بسـغـزالات

بذو .. وعـلـيـهم رذالات

عرب الجزيرة .. ان حرقهم

المال وكُبر الجــــودة

لا المال جاها بعرقهم

ولا .. جد كان حيلته عودة

*

عرب الجزيرة .. تساوير

متعلقة من عبيها

لبسوا كما البت اساوير

ولا يختشوا من عبيها

*

عرب الجزيرة .. بلا حمول

وف .. عزّ .. قالت عياره

نفسى أشوفهم لما تزول

وانلفظ تنشف بياره

عرب الجزيرة .. الخرنجات

سبحانه ربك عظامهم

راحت " أوربا " السما وجات

ودوله لسنه ف وظامهم

*

عرب الجزيرة .. تماثيل

متزوقة بالدراهم

تشبه صبایا التماثيل

مدهونة بودة ویراهم

*

عرب الجزيرة .. يخلوك

تحرق أبوهم مع الجد

من وسع بالهم يخلوك

ويقرقروا منك الكبد

عرب الجزيرة .. بلا سيوف

إلا سيوفه نشانهم

لا يعرفوا حق لضـيـوف

ولا .. للى ضحى عشانهم

*

عرب الجزيرة .. ماحقوش

لا .. عشرة ولا .. فضل واحد

والزول فينا ماحقوش

آمن لخاين وجاحـد

*

عرب الجزيرة .. ما خطوا

عن مصر إلا بلاها

بالرغم إنهم ماخطوا

ولا خطوة فى يوم بلاها

عرب الجزيرة .. استعدوا

للحرب .. بس بدماتا

ع الجمر .. فى الوسط عدوا

قلنا لهم انتوا .. ابدا .. مانا (*)

*

عرب الجزيرة .. كى الاقزام

ماتحب للطول صحبة

والسبع لما اتخفق زام

ملعون خاشك يا غربة

*

عرب الجزيرة .. الى مايلين

ع النيل ابو بحور غزيرة

والمصرى طول عمره مايلين

لو .. لان صخر الجزيرة

عرب الجزيرة .. هانـونى
عشـان ما بلدى رمـتنى
مفـرود يوم ما خـدونى
وارجع من القهر متـنى

*

عرب الجزيرة .. بلا .. دين
والأنبيـا من حـداهـم
قسـموا بلادنا بـسـلـاين
وصبح مصيرها .. ف يـداهـم

*

عرب الجزيرة .. جـفاهـم
قـطـع جبال المـودـة
فـيد عـقـدة جـو .. ف جـوفاهـم
وابو عـقـدة لا .. خـد .. ولا .. اذا

عرب الجزيرة زرايين
فيهم طباع العبيدى
وحسبت انهم قرايين
ووقعت والوقعة بيدي

عرب الجزيرة عملهم
عادم وكله مصاخرة
داء التكبير عملهم
عينهم وساقوا اللطاحة

عرب الجزيرة بدماليز
وحيطان لابسة ودينه
فى الحرب ليهم مهاميز
وسروج .. من غير حبثه

عرب الجزيرة .. اللي ناصيين
فى كل شبرين خلافة
واخدين من الجهل ناصيين
وتلاتة كير وجلافه
*

عرب الجزيرة .. اللي كبرت
على حس مصر وجباها
دى فلوسهم اللي تكبرت
ملعون أبو اللي جا باها
*

عرب الجزيرة .. الدناشى (*)
اللى خليجهم لهاها
خد .. عمرنا وما ادناشى
غير التعب والمهانة

صدر من هذه السلسلة :

١. مختارات من الشعر العالمي شعر
٢. قصائد مصرية شعر
٣. صوت البرية قصص
٤. دراسات أدبية تأليف : حسين عيد
٥. الزمن الحرام شعر : محمد الشرنوبى شاهين
٦. كتاب الأمكنة والتواريخ شعر: عيد العزيز موافى
٧. أول الجنة أول الجحيم قصص: سعد الدين حسن
٨. ضل من غوى وسر من رأى شعر: صلاح اللقانى
٩. الزهرة الصخرية رواية : محمد الراوى
١٠. سليمان الملك شعر: محمد سليمان
١١. دائرة النور والظلام..... قصص: محمود علوان
١٢. مكتوب على باب القسيده..... أشعار: عماد غزالى
١٣. صباح الحب الجميل..... قصص: رفقى بدوى
١٤. انفلات..... قصص: مصطفى الأسمر
١٥. فى ذاكرة الفعل الماضى..... شعر: محمد صالح الخولانى
١٦. قطفها وسيوفى..... شعر: سمير درويش
١٧. أولاد المنصورة..... رواية : عبد الفتاح عبد الرحمن الجمل
١٨. الحصار..... قصص: وفتيق الفرماوى
١٩. احتمالات..... شعر: مفرح كريم
٢٠. ثلاث دقائق للأجرام قصص: فتحى فضل
٢١. طائر الشمس..... شعر: محمد مهران السيد
٢٢. بكات الدم قصص: حجاج حسن
٢٣. صلوات خاصة قصص: عبد المنعم الباز
٢٤. مكابدات سيد المتعبين..... شعر: السماح عبد الله
- الأمثال فى الكلام تضى..... قصص: محسن يونس

- ٢٦- زهرة اللوتس ترفض أن تهاجر.... شعر: محمد محمد انشهاوى
- ٢٧- كتاب الوقت والعبارة..... شعر: محمد آدم
- ٢٨- عودة السيد عدنان..... مسرحية شعرية: طه حسين سالم
- ٢٩- المرسى والأرض..... رواية: فريد محمد معوض
- ٣٠- تقاسيم..... شعر: محمد كشيك
- ٣١- حلم السكك البعيدة..... قصص: على عيد
- ٣٢- أى حوائج معنى..... شعر: حسن النجار
- ٣٣- عملية تزوير..... قصص: رجب سعد السيد
- ٣٤- قيس..... مسرحية شعرية د. أنس داود
- ٣٥- طفلة يتحبنى تحت سقف الروح..... شعر: طاهر البرنبالى
- ٣٦- يهبط الحلم بصاحبه..... شعر: عبد المقصود عبد الكريم
- ٣٧- إنها تومئ لى..... شعر: رفعت سلام
- ٣٨- الهامشى والبحر..... رواية: أحمد عبد الله متولى
- ٣٩- حكاية بهية..... شعر: محسن الخياط
- ٤٠- العسكرى ٦٥٠٦٥ قصص : شحاته عزيز
- ٤١- من أروقه الغابة..... قصص: محمد عبد الله عيسى
- ٤٢- اليمامة والنهر..... شعر: أحمد الحوتى
- ٤٣- عجائب يا زمن..... شعر: إيمان بكرى
- ٤٤- فى مدينة الوجوه القصدير..... شعر: جميل عبد الرحمن
- ٤٥- بصمات منقوشة بالحنين..... شعر: عبد الدايم الشاذلى
- ٤٦- قطرات من شلال النار..... شعر: فوزى خضر
- ٤٧- اغنية بلا وطن..... شعر: يمس القليل
- ٤٨- مذكرات شاب..... قصص: صبحى مراد متى
- ٤٩- وردة الكيمياء الجميلة..... شعر: على منصور
- ٥٠- الرؤيا والوطن..... شعر: صلاح والى
- ٥١- بعض الوقت لدهشة قصيرة..... شعر: وليد منير

- ٥٢- من دفتر الصمت..... شعر: محمد عفيفى مطر
- ٥٣- طفل الجبل الملتهب..... قصص: سناء محمد فرح
- ٥٤- فاطمة..... شعر: عزت الطيرى
- ٥٥- ١٦-١١-٨٢..... قصص: جمال نجيب التلاوى
- ٥٦- حرير الوحشة..... شعر: أحمد زرزور
- ٥٧- فكك..... قصص: هدى جاد
- ٥٨- لحظات فى زمن التيه..... قصص: السيد نجم
- ٥٩- بئر الأحباش..... قصص: عبد العال الحمامسى
- ٦٠- تحورات البحر..... قصص : فؤاد مرسى
- ٦١- الدوامة..... رواية: كمال مرسى
- ٦٢- حالات من العشق..... شعر: فؤاد سليم مغنم
- ٦٢- كان يوم صعب جداً..... مسرحية: هشام السلامونى
- ٦٤- قلب الوردة..... قصص: مصطفى أبو النصر
- ٦٤- العاشق والنهر..... شعر: د. صابر عبد الدايم
- ٦٥- شارع البير..... رواية: مصطفى نصر
- ٦١- العصب الحاير..... شعر: إبراهيم رضوان
- ٦٧- الرياح..... شعر: عبد الشافى داود
- ٦٤- فك الحزن..... قصص: وجيه عبد الهادى
- ٧- كتابة الظل..... شعر: محمود نسيم
- ٧- سأعود متأخرا هذا المساء..... قصص: محسن خضر
- ٧- كأويل مرثية تجيئ..... شعر: أحمد أبو زيد

- ٧٣- مخاوف صغيرة..... قصص: محمد المندى
- ٧٤- خور رحمه..... قصص: حسن نور
- ٧٥- إمساك العصا..... قصص: السيد زرد
- ٧٦- موسيقى التكوين..... شعر: خالد عبد المنعم
- ٧٧- رد الروح لطير الدوح الجريح..... شعر: هاشم زقالي
- ٧٨- رائحة النبع..... قصص: بهي الدين عوض
- ٧٩- مازالت عندي أغنية..... شعر: محمد بخيت الربيعي
- ٨٠- ضوضاء الذاكرة الخرساء..... قصة: حمدي البطران
- ٨١- من أسفار القلب..... شعر: درويش الآسيوطي
- ٨٢- وقائع غرق السفينة..... قصص: إدريس على
- ٨٣- الغائب والبركان..... مسرحية: محمد سعد بيومي
- ٨٤- الضوء والظلال..... رواية: محمد قطب
- ٨٥- الدخول إلى الجزر..... شعر: مصطفى العايدى
- ٨٦- هي امرأة..... قصص: جمعة محمد جمعة
- ٨٧- الريح والنخل والغراب..... أشعار: حجاج الباي
- ٨٨- النجر..... رواية: أحمد محمد حميدة
- ٨٩- من أوراق موت البنفسج..... قصص: إبراهيم عبد الله
- ٩٠- ترحال..... أشعار: العامية: محمد العتر
- ٩١- فيض الجوارح..... قصص: سيد عبد الخالق
- ٩٢- أيام..... شعر عامية: بهاء جاهين
- ٩٣- التسر الأعمى..... مسرحية: فكرى النقاش

-
- ٩٤-المصباح.....قصص قصيرة:إسماعيل بكر
- ٩٥-قد يضع دمي بينكم..... شعر:محمد فهمى سند
- ٩٦-الحكاية وما فيها... قصص قصيرة:محمد عبد الله الهادى
- ٩٧-النغم والزمن.....قصص قصيرة:هاشم قاسم
- ٩٨-حيوانات الليل.....مسرحية شعرية:فريد أبو سعدة
- ٩٩-كتاب النبوءات.....شعر:بهاء الدين رمضان
- ١٠٠-الصمد الأخير.....شعر:محمد عيد إبراهيم
- ١٠١-انشطار.....قصص:محمد حافظ صالح
- ١٠٢-شارع المعقول.....قصص:نبيه الصعيدى
- ١٠٣-تغريبة عمر نجم.....شعر:عمر نجم
- ١٠٤-اللعب تحت المطر.....قصص:حاتم رضوان
- ١٠٥-غير المألوف.....قصص:قاسم مسعد عليوة
- ١٠٦-"ظل الصمت".....قصص:ربيع الصيروت
- ١٠٧-لماذا أيها الماضى تنام فى حديقتى..شعر:عبد المنعم رمضان
- ١٠٨-فى مستهل الوجد.....شعر:حسين القباحى
-

|

رقم الإيداع ٤٧٤٨ / ٩٥